

المؤتمر الدولي حول:

دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العالمي

17-15 محرم 1432 هـ الموافق 21-23 ديسمبر 2010 م

www.cis.psu.ac.th/rispgso



العلوم الإسلامية والعولمة الثقافية

إعداد:

د. أحمد ضياء الدين حسين

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد

المملكة الأردنية الهاشمية



كلية الدراسات الإسلامية

جامعة الأمير سونجكلا فرع فطاني، جنوب تايلاند

www.cis.psu.ac.th

العلوم الإسلامية والعولمة الثقافية*

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله واصحابه، وبعد:
أصبحت العولمة فلسفة تنال الدنيا وتشغل الناس، حيث شهد العالم منذ نهاية الأربعينيات من القرن الماي تحولات سياسية واقتصادية واسعة النطاق، تمثلت في قيام احلاف وتكتلات سياسية واقتصادية وعسكرية ذات توجهات متضادة، وذلك نتيجة طبيعة الحرب العالمية الاولى والثانية، ثم قيام الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق (حلف وارسو)، والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية (حلف الناتو)، وقد شهد العالم الحدث التاريخي الابرز والمتمثل في توحيد الالمانيتين في بداية عام (1989)، وانتهى عصر سور برلين، وانهار الاتحاد السوفيتي وعاد دولا متعارضة في المصالح، بل وصل الامر فيما بينها حد الاقتتال والصراع العسكري المسلح، وهكذا اصبح العالم يتاثر بصورة جلية وواضحة في ظل العولمة، وصارت العولمة بابعادها محط اهتمام وتركيز الكثيرين .
وعلى الرغم من انقسام الآراء وتنافس المواقف ازاء العولمة الا انها استقطبت اهتمام شرائح فكرية وفئات اجتماعية متعددة المشارب والتخصصات من اقتصاديين وساسة وعلماء اجتماع ومثقفين¹.

والعولمة ليست موضوعا جديدا، وان كان الحديث عنها قد كثر في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، بل ان بعضهم يرى انها ظاهرة مستمرة منذ فجر التاريخ، وان اختلفت مسمياتها واهدافها وادواتها، ومن هنا فقد احتلت قضية العولمة بسلبياتها وايجابياتها مكانا متقدما في السنوات الاخيرة لدى الدارسين والباحثين في محاولة لفهم تلك الظاهرة التي اصبحت واقعا يفر نفسه في شتى ميادين الحياة، واهمها ما يمكن تسميته بالعولمة الثقافية².

* ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر «دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي»، 15-17 المحرم 1432هـ الموافق 21-23 ديسمبر 2010م، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني، تايلاند.

والعولمة التي تعني تعميم نموذج الحضارة الغربية -خاصة الامريكية- وانماطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على العالم كله، يمكن اعتبار الجانب الثقافي اهم اثر من اثارها، ويمكن ارجاع السبب في ذلك الى ظهور تيار العولمة الذي يريد جعل العالم قرية صغيرة، الامر الذي احدث اتصالا وتبادلا بين الدول، وقد شكل هذا الاتصال تهديدا للقيم وما يرتبط بها من اخلاق ومبادئ يشكل الدين اساسا لها³.

وقد شكلت العولمة تهديدا ضمنيا وصريحا للثقافات، وهذا التهديد يتضاعف بصورة مخيفة عندما يتعلق الامر بالثقافات المستهدفة كالثقافة العربية الاسلامية التي تشهد هجمة شرسة لا مثيل لها في تاريخ الصراع الثقافي على امتداد الزمن، لان الثقافة العربية الاسلامية تشكل بما تحويه من قيم حضارية انسانية حصنا منيعا يقف في وجه التحديات الكبرى التي تتحاح ثقافات العالم وتسعى لتفكيك الانتماءات التاريخية والثقافية للشعوب⁴.

والعولمة الثقافية تعد تهديدا لخصوصيات الامم والشعوب بما تنطوي عليه من ترويج لقيم معينة والحضارة معينة هي الحضارة الغربية، المر الذي يؤدي الى تهديد هذه الخصوصيات، والقضاء عليها، وهذا ما يتعارض مع الثقافة العربية الاسلامية⁵.

مفهوم العولمة:

* جاء مصطلح العولمة على أساس أنه الترجمة العربية للمصطلح الإنجليزي، وقد ترجم هذا المصطلح على أنه (الكونية) أو (الكوننتة). في حين ترجمه آخرون بالشمولية، وبعضهم قال الأمركة، أو الوجه الآخر للرأسمالية وآخرون عرفوها بأنها "المقابل للخصخصة"⁶.

* اصطلاحا: يعد مصطلح العولمة من المصطلحات التي ظهرت في الإونة الأخيرة، وكثر الحديث عنها على جميع المستويات، فقد أحدث مصطلح العولمة ضجة كبيرة ليس على الصعيد الدولي فحسب، بل على جميع الاصعدة، ولعل مرد ذلك الى ان مصطلح العولمة فرض نفسه حتى يحدث تغيرات نوعية في كافة مجالات الحياة ساعدها في ذلك ثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

* عرفها د. محمد عايد الجابري بأنها "نفي الآخر، واحلال الاختراق الثقافي، والهيمنة وفرض نمط واحد للاستهلاك والسلوك"⁷.

* ويعرفها الشراري، بأنها "مجموعة الظواهر والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية والمعلوماتية والاعلامية التي تمتد تفاعلاتها وتأثيراتها لتشمل معظم دول العالم⁸."

* فالعولمة محاولة لفرض ثقافة وسلوكيات وانماط المعيشة الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والفكرية والسياسية من جانب القوي على الضعفاء، ونظرا لما صار اليه العالم من وحدة القطب الواحد تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية، فان العولمة اصبحت مادفا للامركة، اي فرض سلوكيات وانماط المعيشة الامريكية على دول العالم اجمع، ولا خلاف في ان ذلك يؤدي الى تشويه هوية المجتمعات، وسلب تراثها لحساب التراث والهوية الامريكية .

* والذي يؤكد هذا الكلام ما قاله الرئيس الامريكي السابق جورج بوش حين قال في مناخ الاحتفال بالنصر في حرب الخليج الثانية: " ان القرن القادم سيشهد انتشار القيم الامريكية، وانماط العيش والسلوك⁹."

أهداف العولمة:

عند تنزيل مفهوم العولمة على العالم الاسلامي، فانه يقصد منها التدخل المباشر في ثقافات الشعوب الاسلامية، وذلك لتحقيق اهداف خطيرة، من اهمها:

1. تشويه ثقافات الذاتية للامة الاسلامية، فيما يتعلق باللغة والدين والتاريخ .
2. بث الشبهات في اساسات تلك الثقافات من خلال التشكيك في مرجعيتها الاصلية (الكتاب والسنة)

ويتضمن ذلك دعم وتشجيع الفئات الطائفية التي تبني في اصل عقيدتها ذلك النوع من التشكيك مثل: عبدة الشيطان، الاحمدية، البهائية، القاديانية وغير ذلك .

3. اقحام المرأة في كل المجالات دون استثناء وبال ضوابط، بقصد استغلالها باسم الثقافة والفن لتكون أداة ميدانية لتطويع الشعوب الاسلامية للهجمة الثقافية الغربية، وأكثر ما يتجسد هذا في بث ما يسمى بثقافة الجنس، من اجل استغلال صورة المرأة والحديث عنها وابرار مفاتنها، والهدف من وراء ذلك الهاء المرأة المسلمة بامور خارج منزلها بغية عزلها عن هدفها الاساسي وهو تربية الاجيال.

4. محاولة تغيير المناهج التعليمية في البلاد الاسلامية، حتى يقطعوا صلة الطالب بدينه .
5. تذويب المجتمع الاسلامي في بحر الثقافة الغربية، وخاصة ما يتعلق منها بالاسفاف المادي، والانحراف العقلي، والترهل المعنوي، مع محاولة عزلة عن الثقافة ذات المردود الايجابي والارتقاء الحضاري.

6. ادخال العالم الاسلامي في بوتقة الحركة الثقافية العالمية، بما تتضمنه من مفهومات ذات طابع جماهيري كالديمقراطية، او طابع عقدي كالعلمانية، او طابع انتمائي كالقومية، او غير ذلك .

7. طمس هوية الشعوب وتشويه عقائدها وثقافتها وتاريخها.
وهذا هدف رئيس من اهداف العولمة بشكل عام، والعولمة الثقافية بشكل خاص.
وهذا ما يؤكده د. جاك شاهين، استاذ علوم الاتصال الجماهيري بجامعة أليوي الامريكية، انهم غرباء ويشكلون خطرا على الامن القومي، وانهم يؤازرون النشاط الارهابي.
ومما ذكره ايضا ان الكتب المدرسية وخاصة كتب المواد الاجتماعية المقررة على الصف السادس، بحيث يقدم المسلم على انه راعي غنم يعيش في الخيام، ويرتدي عباءة، ويتزوج عدد من النساء لا حد له، ويطلق كما يشاء، ولا هم لهم الا الجنس والعنف، ويخطف الطائرات، ويدمر المنشآت .

أثر العولمة في مجال التعليم والتربية:

ان العلاقة بين النظم التعليمية والتربوية والنظم الاخرى وثيقة، كالنظام السياسي والاقتصادي، وذلك ان النظام التعليمي مرتبط بالعولمة ويحتكم الى عملية التأثير من خلال تفاعله مع البيئة المحلية، امتداد الى تاثير النظام العالمي على الانظمة المجتمعية الواحد من خلال التغيرات العالمية في عالم السياسة والاقتصاد والتطور التكنولوجي والحضاري.

وبما ان النظام التربوي التعليمي نظام مفتوح يتاثر بمجمل التغيرات المختلفة التي تحدث في العالم، وهذا التأثير ينعكس على جميع عناصر النظام من مدخلات وعمليات ومخرجات، ولا شك ان العولمة تحمل في طياتها اثارا على ما هو قائم حاليا، ومنها ما يكون تأثيره مستقبلا يرسم معالم الغد، وانعكاساتها قد تكون ايجابية، وقد تكون سلبية.

وذلك من خلال ان العولمة تعني الهيمنة وخاصة ان العولمة تعني الهيمنة الامريكية، وثقافة الحياة الامريكية، من خلال الزام الناس بالقيم الامريكية والعادات الامريكية، كما اكد ذلك الرئيس الامريكي جورج بوش: "ان العولمة منهج تربوي امريكي الشكل والمضمون"¹⁰ ويظهر ذلك من خلال اثار العولمة الثقافية والاجتماعية المدمرة لانها تحمل الابعاد الاجتماعية والانسانية وزيادة التفكك الاجتماعي، وقطع صلة الاجيال الحديثة بتراتها وجذور حارتها، وما فيها من التركيز على النجاح الفردي واضعاف الثقافة الوطنية، لان الدور العلمي للعولمة يتناول المشتركات في الحضارة العلمية ولا يهتم بخصوصيات الوطن والمجتمع. ومما يؤكد هذا ان ثقافة العولمة تقوم على الغزو والفرص والضغط، مما يجعل التدخل في المجال التعليمي والتربوي للدول الاخرى ضرورة عالمية تفرضها العولمة الثقافية .

انعكاسات العولمة على العقيدة والمفاهيم الاساسية لها:

ان العولمة الثقافية تسعى الى تهميش عقيدة الالوهية عند المسلمين، كونها تعود جذورها الى النظام الراسمالي والاسس المادية التي يبنى عليها، ويستمد النظام الراسمالي فلسفته وعقيدته من المذهب الذي يقوم على مبدأ فصل الدين عن الحياة ويعتد الانسان سيد الوجود، وبالتالي فهو غير محكوم لله، وهذا يؤدي باضعاف صلته بربه، وتصور نظرة المؤمن للحياة، لانها قائمة على اساس مادي، ولا بقاء ولا وجود للجانب المعنوي او الايماني فيها، وانها تضع الانسان في موقف محير، تدفعه للتمركز حول ذاته، بحيث يكون في صراع داخلي ثنائي الاتجاه، يتمثل بدعوة العولمة الثقافية الانسان الى التحرر من كافة القيود والتسليم بالواقع الجديد والقبول به. ولعل من اخطر ما تحمله العولمة هو تهديدها لأصل العقيدة الاسلامية، وذلك لانها تشتمل على الدعوة لوحدة الاديان، وهي دعوة تنقض عقيدة الاسلام من اساسها وتهدمها من اصله، ولهذا فان العولمة تشجع ما يسمى بحوار الاديان لا على اساس دعوة الاديان الاخرى للاسلام بل على اساس ازالة التمييز بين الاسلام وغيره والحوار الذي يتوقعون انه سيحمل المسلمين على التنازل عن اعتزازهم بدينهم واعتقادهم ببطلانت غيرهم، وبذلك يزول التعصب وتتقارب الاديان.

كما ان العولمة تسعى لاعادة تشكيل المفاهيم الاساسية عن الكون والانسان والحياة عند المسلمين، والاستعاضة عنها بالمفاهيم التي يروج لها الغرب ثقافيا وفكريا.

وهذه المفاهيم القرآنية الإسلامية الأساسية كلها تنقضها العولمة الثقافية من أصلها وتهدمها من أساسها، فالكون في نظر العولمة ما هو لا ميدان تنافس على المصالح الدنيوية، والانسان دأب البحث عن ملذاته وشهواته ومنافعه، وليست الحياة سوى فرصة قصيرة لا ينبغي ان تضيع في غير اللذة الشهرة والجنس والمال والثروة والجمال، وليس ورائها شيء آخر، ولا يصح التفريق بين الناس على أساس عقائدهم فهم أمة واحدة في الإنسانية تجري عليهم أحكام واحدة لا يجوز مجال ان تتفاوت هذه الأحكام بسبب الدين أو العقيدة. وان الحساب و الآخرة والجنة والنار خرافة لا أساس لها من الصحة¹¹.

اذن نلاحظ ان العولمة الفكرية تكمن في انها تعمل على إعادة تشكيل المفاهيم الأساسية التي تشكل أصول عقيدة المسلم. بل تنقضها وتستعيز عنها بمفاهيم غريبة كافرة ملحدة لا تؤمن بوجود عبادة الله واتباع الوحي والاستعداد للآخرة والايمن بالجنة والنار .

انعكاسات العولمة على مبادئ الشريعة الإسلامية:

ان العولمة تحمل في طياتها نقضا لاحكام الشريعة الإسلامية بفرضها مبادئ تخالف الشريعة، ومن الامثلة الواضحة على هذا: قضية فرض مفهوم المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وهذا بالمفهوم منصوص عليه في الميثاق العالمي في لحقوق الانسان، ومقتضاه ازالة جميع الفوارق على جميع الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة، وهذا ما نصت عليه اتفاقية سيداو، والتي جاءت تحمل مبدئ ازالة جميع اشكال التمييز العنصري بين الرجل والمرأة، وهو الامر الذي يتناقض مع الشريعة الإسلامية، حيث ان الرجل يختلف عن المرأة في كثير من الامور ومنها على سبيل المثال: احكام لباس المرأة في الصلاة وعدم وجوب الجمعة والجماعة عليها واحرامها للحج وعدم وجوب الجهاد عليها، وفي اختلاف الميراث والنفقة وغير ذلك من الامور .

انعكاسات العولمة على الاخلاق الإسلامية:

ان العولمة تهدد النظام الاخلاقي الاسلامي، فمن خلال العولمة يروج للشذوذ الجنسي ويحول الغرب استصدار قوانين لحماية الشذوذ الجنسي في العالم والترويج للزواج المثلي وغير ذلك من الامور .

الإجراءات التربوية الوقائية لمواجهة العولمة:

تهدف الانظمة التربوية الى احداث تغيرات ايجابية في سلوك الافراد والى تنمية شخصياتهم بشكل متكامل ليصبحوا قادرين على التفكير بانفسهم ولأنفسهم وللآخرين، واذا كانت العولمة ظاهرة تعرض نفسها على العالم اليوم فكيف نتعامل معها تربويا بحيث نحافظ على انفسنا من سلبياتها ونفيد من ايجابيتها:

1. التحصين الديني، من خلال تعليم المسلمين امور دينهم واطلاعهم على احكام دينهم، وتدريبهم ثقافتهم الاسلامية دراسة عميقة متأنية، مع التطبيق العلمي لما يدرسون.
2. إعادة بناء مناهج التربية والتعليم في الروات والمدارس والمعاهد والجامعات، وغيرها من مؤسسات التعليم وفقا لهذه الاطر الثقافية، تكون هذه مؤهلة لممارسة الثقافة الاسلامية على ارضها، وقادرة على المشاركة في عولمة هذه الثقافة في خارجها¹².
3. اعادة بناء السياسات الاعلامية، على جميع الاصعدة والوسائل، لتمثل الثقافة الاسلامية اصدق تمثيل، ولتكون قادرة على خدمة هذه الثقافة وعولمتها¹³.
4. قراءة العولمة قراءة واعية تستند الى اعمال التفكير الناقد في هذه الظاهرة من اجل فهمها وتحديد مطلقاتها والمبادئ التي تقوم عليها واستخلاص النتائج التي تترتب على هذه الظاهرة.
5. استيعاب الهوية الثقافية الآتية عن طريق وعي مسيرتها التاريخية، واعطاء الولاء لهذه الهوية والعمل على تدعيمها وتطويرها¹⁴.
6. ادخال التكنولوجيا الحديثة في النظام التربوي بصورة شاملة وتنشئة الاجيال على استخدام تكنولوجيا المعلومات للوصول والافادة منها في الدراسة والبحث والتعلم للحصول على تعليم نوعي¹⁵.
7. التفاعل مع العولمة وفق مبادئها وآليات التعامل معها، بهدف ادراكها مت الداخل، والوقوف على معطياتها الايجابية والعمل على استثمارها.

8. تربية الاجيال على ثقافة العولمة، لكي يتمكن الفرد من التعامل وفق منطقتها.
9. تقويم المناهج التعليمية وطراق تدريسيها في المؤسسات التربوية، لمعرفة عناصر القوة والضعف فيها،
- لغاية تطويرها بما يتلاءم مع الاهداف التربوية المستجدة ومتطلبات روح العصر الثقافية.
10. وضع استراتيجية تربوية لتشكيل بعض الاتجاهات والقيم المرتبطة بروح العصر العلمية او التكنولوجيا او البحثية او الدينية او الاجتماعية.
11. اتباع انظمة اساليب تدريس تتمشى ومظاهر التقدم التقني.
12. ضرورة التحرر من التقاليد والقيم السلبية عن النظام التقليدي للعملية التربوية والاهتمام بالمهارات والتأكيد على اهمية التفاعل والاتصال مع الثقافات الاخرى والاستفادة منها والتأكيد على اهمية استخدام الانترنت ووسائل المختلفة¹⁶.
13. اعداد عناصر العملية التعليمية اعدادا جيدا لمقاومة ومواجهة تحديات العولمة واهمها:

*المعلم: ان يكون المعلم قدوة حسنة لطلبته وايضا دور المعلم في التأكيد على اهمية البحث العلمي والاكاديمي للوصول الى مرحلة الابداع، وان يتمتع المعلم بشفافية تمكنه من الاستخدام الفعال للحصيلة المعرفية المتوفرة لديه عن الثقافات من خلال تقبل ثقافة كل واحد من طلبته والعمل على التوفيق بينهم.

*الطالب: لا بد من وجود سمات للطلاب في ظل العولمة تجعله قادرا على مواجهة هذا التحدي بثبات وبمحافظة على الهوية الثقافية، ومن هذه السمات:-

أ. الاعداد الديني والوطني بتقوية اعتزازه بدينه ووطنه .

ب. الاعداد للتدريب على المواطنة والمشاركة الاجتماعية والسياسية ليعي حقوقه ويمارس الديمقراطية ويحترم الآراء داخل المدرسة والتأكيد على ان التعلم التكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلومات هي ادوات العولمة وعليه التحصن بالجانب الايجابي منها في ممارسته لمقاومة تحديات العولمة.

ج. التأكيد على العقلانية وايضا التأكيد على اهمية غرس الابداع والابتكار لدى الطالب.

د. اعداد الطالب لدخول العالمية لمواجهة العولمة وتحدياتها.

هـ. تزويد الطلبة بكم وافر من المعلومات والمهارات التي تمكنهم من العيش باقتدار، وتزويدهم بالمعلومات والحقائق اللازمة للانسان المثقف.

و. تنمية شخصية كل واحد كم الطلبة بصورة شاملة تمكنهم من التكيف مع ظروف الحياة المتطورة باستمرار.

جميع هذه الامور تمكن الطالب من الاستعداد وعدم الخوف في دخول عالم العولمة وعالم الانترنت والانقاء على الهوية الثقافية .

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم يخلص الباحث الى النتائج التالية:

1. ان العولمة الثقافية ظاهرة قديمة حديثة، تستمد خصوصيتها من التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسلوكية برزت بشكل واضح في نهايات القرن العشرين.

2. ان العولمة الثقافية من اخطر انواع العولمة على الاطلاق، حيث يفوق خطرها الاخطار الناجمة عن العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. لانها تقدم مرجعية مختلفة تماما للامم والشعوب.

3. ان للعولمة الثقافية اثرا مباشرا على العقيدة الاسلامية من خلال تأثيرها على عقيدة الامة في الالهوية من خلال نشر الاحاد والافكار الضالة، والعقائد المنحرفة، وتمييع قضايا البراء والولاء.

4. تسعى العولمة الثقافية الى تهميش الدين وازعاج صلة العبد بربه، وتصورها ان الحياة قائمة على اساس مادي.

5. ان العولمة الثقافية تحمل في طياتها نقضا للشريعة الاسلامية بفرضها مبادئ تخالف الشريعة.

6. ان من اخطر ما تحمله العولمة الثقافية هو تهديدها لاصل العقيدة الاسلامية من خلال الدعوة الى وحدة الاديان، وهي دعوة تنتقض عقيدة الاسلام من اساسها وتهدمها من اصلها، لان الاسلام دين قائم على حقيقة ان الرسالة الخاتمة من الله تعالى الى البشرية كافة وناسخ لما سبقه من الشرائع والاديان .

المراجع:

1. كريم ابو حلاوة، الاثار الثقافية للعملة حظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عملة بديلة، عالم الفكر، عدد3، مجلد29، 2001 .
2. خلاف خلف الشلذلي، افاق التنمية العربية وتداعيات العملة المعاصرة على مشارف الالفية الثالثة، شؤون عربية، العدد105، 2001.
3. جيهان سليم، عملة الثقافة واستراتيجيات التعامل معها في ظل العملة، المستقبل العربي، العدد293، 2003.
4. علي اسعد وطفة، ومحمد عبد الغفور. 2003، الثقافة العربية الاسلامية ازاء تحديات العملة وفرصها: اراء عينه من اعضاء الهيئة التدريسة في جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 41.
5. محمود زقزوق، الاسلام في عصر العملة ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002.
- بشير يوسف، رؤى العملة وهم الامركة. 6.
6. محمد سعد التميمي، العملة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة
7. فرحان الشراري، اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو العملة وعملياتها واثارها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، 2001.
8. خالد عبد القاسم، العملة وآثرها على الهوية.
9. فلاح القريشي، اثر العملة في المجال التعليمي والتربوي، siironline.org، 2010/12/7م.
10. سعيد فكرة، العملة وانعكاساتها على الفقة والشريعة، chihab.net، 2010/12/2م، نقلا عن باسم علي خريسان، العملة والتحدي الثقافي.
11. جاسر الديسي، اثار العملة على التربية المستقبلية، www.qassim.edu.gov.sa/edu/showthread، 2010/12/5م.